Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبيض والعواطف الكاذبة . فعالم البحر عالم شائق وشاق وحافل . ودنيا كاملة لا ترضى البحار ولا يطيق الابتعاد عنها .

أما فى « البحر » لفتحى غانم ، فقد التقط ذلك الروائى الفنان قصة ثلاثة رجال من عمال البحر المعزولين فى إحدى الجزر المرجانية النائية فى مياه البحر الأحمر ، التقط فتحى غانم قصة هؤلاء الثلاثة كخيط رئيسى يشده إلى سفينة مصرية تحمله فوق مياه البحر الأحمر وتطوف بالفنارات المتناثرة تحمل إليها الطعام والمؤن والأخبار ورسائل الأهل والأحباب ، يستكشف الحياة فوق مياهه فى السفن والجزر المرجانية ، ويتعرف إلى شخصيتى القبطان ورئيس البحارة . ويشرح كلمات القاموس البحرى ، ومعنى المصطلحات البحرية المتداولة بين البحارة ، وحكايات البحارة عن الجنس والفقر ومغزى الحياة . ويقرأ تاريخ البحر الأحمر « بحر الأخطار والتجارب المريرة » ، ومياهه المليئة بالجزر المرجانية الخطرة التى يمكن أن تمزق أكبر السفن المارة فى حالة الاصطدام بها . وأنواع الأسماك السابحة فى البحر الأحمر . وأخطرها أسماك القرش المتوحشة والدلفين صديق الإنسان .

ويجمع كتاب « البحر » لفتحى غانم ، بين تشويق الفن القصصى ومزيج من أدب الرحلات والتحقيق الصحفى . فهو يستخدم أسلوب التقديم والتأخير والتنقل بين الأزمنة والأمكنة والشخصيات . فنتعرف فى فصل إلى قصة الرجال الثلاثة المعزولين فى منار « أبى كيزان » . وفى فصل تال نخوض مع السفينة فى مياه البحر الأحمر ، وفى فصل آخر نتابع الحياة البحرية فوق السفينة . ثم نعود إلى رجال ذلك المنار البعيد الذين ظلوا معزولين أكثر من أربعين يومًا بدون أخبار أو طعام أو مياه أو رسائل . طوال ذلك التنقل بين الشخصيات والأمكنة والأزمنة ، يحافظ فتحى غانم على تطوير الخيط الرئيسى ، المتمثل فى رحلة السفينة فوق مياه البحر الأحمر مارة بالمنارات الستة قاصدة هدفها الأخير إلى منار أبى كيزان ، للالتقاء بالرجال الثلاثة المعزولين فى جزيرتهم النائية الصغيرة . وخلال ذلك يمزج بين التحقيق الصحفى القائم على الوصف الخارجى الذى يمسح كل شىء حوله وأدب الرحلات الثرى بالانطباعات الإنسانية عن البحر وعالمه ورجاله . فيصف فتحى غانم كل جزيرة من الجزر المرجانية المتناثرة فى البحر الأحمر التى تعلوها المنارات المضيئة لمياهه مرشدة السفن ورجال البحر . ويغترف المعلومات من التاريخ والجغرافيا والأساطير الخاصة بتلك الجزر . ويلوح بأمل الإنسان العصرى